أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس يرزقون فيها
بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني
لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغالب على أمره الغفار
لمن تاب لا جرم حقا أنما تدعونني إليه لأعبده ليس له دعوة في الدنيا أي استجابة دعوة
ولا في الآخرة وأن مردنا مرجعنا إلى الله وأن المسرفين الكافرين هم أصحاب النار
فستذكرون إذا عاينتم العذاب ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد
قال ذلك لما توعدوه بمخالفة دينهم فوقاه الله سيئات ما مكروا به من القتل وحاق بهم
نزل بآل فرعون قومه معه سوء العذاب الغرق ثم النار يعرضون عليها يحرقون بها غدوا
وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة يقال أدخلوا يا آل فرعون وفي قراءة بفتح الهمزة
وكسر الخاء أمر للملائكة أشد العذاب عذاب جهنم واذكر إذ يتحاجون يتخاصم الكفار في النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا جمع تابع فهل أنتم مغنون دافعون عنا
نصيبا جزءا من النار قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد فأدخل المؤمنين
الجنة والكافرين النار وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما قدر يوم
من العذاب قالوا أي الخزنة تهكما أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات المعجزات الظاهرات قالوا بلى
أي فكفروا بهم قالوا فادعوا أنتم فإنا لا نشفع لكافر قال تعالى وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
انعدام إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد جمع شاهد وهم
الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالياء والتاء الظالمين
معذرتهم عذرهم لو اعتذروا ولهم اللعنة أي البعد من الرحمة ولهم سوء الدار الآخرة
أي أشد عذابها ولقد آتينا موسى الهدى التوراة والمعجزات وأورثنا بني إسرائيل من بعد موسى الكتاب
التوراة هدى هاديا وذكرى تذكرة لأولي الألباب لأصحاب العقول فاصبر يا محمد
إن وعد الله بنصر أوليائه حق وأنت ومن تبعك منهم واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل
ملتبسا بحمد ربك بالعشي هو من بعد الزوال والإبكار الصلوات الخمس إن الذين يجادلون في آيات
الله القرآن بغير سلطان برهان أتاهم إن ما في صدورهم إلا كبر تكبر وطمع أن يعلوا عليك

عليك ما هم ببالغيه فاستعذ من شرهم بالله إنه هو السميع لأقوالهم البصير بأحوالهم ونزل
في منكري البعث لخلق السموات والأرض ابتداء أكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الإعادة ولكن أكثر
الناس أي كفار مكة لا يعلمون ذلك فهم كالأعمى ومن يعلمه كالبصير وما يستوي الأعمى والبصير
ولا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا ما يتذكرون
يتعظون بالياء والتاء أي تذكرهم قليل جدا إن الساعة لآتية لا ريب شك فيها ولكن أكثر الناس
لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوني أستجب لكم أي اعبدوني أثبكم بقرينة ما بعده إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إسناد الإبصار إليه مجاز لأنه يبصر فيه إن الله لذو فضل
على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله تعالى فلا يؤمنون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله
إلا هو فأنى تؤفكون فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان كذلك يؤفك أي مثل
إفك هؤلاء إفك الذين كانوا بآيات الله معجزاته يجحدون الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء
بناء سقفا وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين
هو الحي لا إله إلا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك الحمد لله رب العالمين
قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله لما جاءني البينات دلائل التوحيد
من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق أبيكم آدم ثم من نطفة
مني ثم من علقة دم غليظ ثم يخرجكم طفلا بمعنى أطفالا ثم يبقيكم لتبلغوا أشدكم أي قبل
الأشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا أجلا مسمى وقتا محدودا ولعلكم
تعقلون دلائل التوحيد فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أراد أمرا إيجاد شيء فإنما يقول
له كن فيكون بضم النون وفتحها بتقدير أن أي يوجد عقب الإرادة التي هي معنى القول المذكور
ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله القرآن أنى كيف يصرفون عن الإيمان الذين كذبوا
بالكتاب القرآن وبما أرسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فسوف يعلمون
عقوبة تكذيبهم إذ الأغلال في أعناقهم إذ بمعنى إذا والسلاسل عطف على الأغلال فتكون في الأعناق
أو مبتدأ خبره محذوف أي في أرجلهم أو خبره يسحبون أي يجرون بها في الحميم أي جهنم ثم في النار

قائلين له الحمد لله الخ

تكامل قوتكم من الثلاثين إلى الأربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم الشين وكسرها ومنكم من يتوفى من قبل

Copyright © King Saud University